برعاية أكاديمية رواد التميز للتعليم والتدريب

المجلد: (السادس)

العدد: (الرابع عشر) أكتوبر 2024

International Journal of Arabic Language and Literature Research

المجلة الدولية لبحوث اللغة العربية وآدابها

(IJALR)

مجلة علمية دورية محكمة

تصدرها الجمعية العربية لأصول التربية والتعليم المستمر

(ASFC)

The online ISSN is :2786-0361

The print ISSN is :2786-0353

ورقة بحثية بعنوان:

التربيةُ الوالدية الإيجابية في ضوء فقه الكتاب وصحيح السنة وأثرُها في جودة الحياة.

Positive parenting in light of the jurisprudence of the Qur'an and the authentic Sunnah of Islam and its impact on the quality of life.

إعداد:

أ.د.أحمد أحمد السيد شتيوي.

أستاذ البلاغة والنقد في جامعة حائل.

وكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالمنصورة.

(فرع جامعة الأزهر).

Dr. Ahmed Ahmed Al-Sayed Shatawi

Professor of Rhetoric and Criticism at Hail University

and College of Islamic and Arabic Studies for Girls in Mansoura

(Branch of Al-Azhar University).

ملخص الدراسة.

تهدف هذه الدراسة إلى: الكشف عن دور التربية الوالدية الإيجابية في جودة الحياة، وبيان أهم المقومات الإيجابية للوصول إلى النتائج المرجوة من تربية الأبناء وفق المنهج الإسلامي القائم على بناء العقيدة الإيمانية الصحيحة، انطلاقاً من منهج القرآن الكريم، والسنة النبوية، **وقامت الدراسة على** المنهج الوصفي متخذة من التحليل أداة فاعلة، **مع الاستعانة بالمنهج** الاستنباطي للنصوص.

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، كان من أبرزها ما يلي: أن التربية الوالدية الإيجابية للأبناء تُمكنهم من القدرة على مواجهة التحديات المعاصرة من خلال التمسك بالقرآن الكريم والسنة والنبوية، والعمل بما فيهما.

أن ترفع الوالدين عن القسوة أو الإهمال في التربية، والأخذ بالوسطية؛ يحقق الاتزان النفسي والاجتماعي والسلوكي، ضرورة تثقيف الوالدين بمتطلبات التربية الإيجابية والعمل بما يتناسب مع كل مرحلة من مراحل الأبناء، تطبيق سنة التغافل يضمن جودة الحياة لدى الأسرة والمجتمع.

تعزيز أنماط الحياة الإيجابية، وتعزيز قيم الوسطية والتسامح، والانضباط والعدالة، والعزيمة، والمثابرة وتنمية المباديء، والقيم الأخلاقية يحقق الإيجابية، إشعار الأبناء بالتحسن

المستمر لجوانب شخصيتهم في النواحي النفسية والإبداعية والثقافية يثمر جودة الحياة.

وتوصي الدراسة بتنفيذ دورات وورش عمل للأبناء لشرح قيمة التربية الوالدية الإيجابية، وبيان أثرها الفاعل في الحياة للفرد والمجتمع، عقد دورات للآباء لتثقيفهم بمفهوم التربية الإيجابية تنظيراً وتطبيقاً.

الكلمات المفتاحية: (القيم، جودة الحياة، الإيجابية، التغافل، الشمولية).

Study summary.

This study aims to: reveal the role of positive parental education in the quality of life, and explain the most important positive elements for achieving the desired results from raising children according to the Islamic approach based on building the correct faith belief, based on the approach of the Holy Qur'an and the Sunnah of the Prophet, and the study was based on the descriptive approach. Using analysis as an effective tool, with the help of the deductive approach to texts.

The study reached a number of results, the most prominent of which were the following: Positive parental education for children enables them

to be able to face contemporary challenges by adhering to the Holy Qur'an, Sunnah, and the Prophet, and acting in accordance with them.

Parents abstain from cruelty or neglect in upbringing, and adopt moderation. It achieves psychological, social and behavioral balance. It is necessary to educate parents about the requirements of positive parenting and work in a way that suits each stage of the children. Applying the Sunnah of Forgiveness ensures the quality of life of the family and society.

Promoting positive lifestyles, promoting the values of moderation, tolerance, discipline, justice, determination, perseverance, and developing principles and moral values achieves positivity. Making children aware of the continuous improvement of aspects of their personality in the psychological, creative, and cultural aspects results in quality of life.

The study recommends implementing courses and workshops for children to explain the value of positive parenting, demonstrating its effective impact on the life of the individual and society, and holding courses for

INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)
ONLINE ISSN:(2786-0361) PRINT ISSN:(2786-0353)

parents to educate them on the concept of positive parenting in theory and application.

Keywords: (values, quality of life, positivity, tolerance, inclusive-ness).

التربيةُ الوالدية الإيجابية في ضوء فقه الكتاب

وصحيح السنة وأثرُها في جودة الحياة.

المقدمة.

خلق الله الإنسانَ، وجعله خليفة في الأرض؛ ليعمرها، وشرع له سنة الزواج وإنجاب الأولاد، وكلفه بمسؤولية رعايتهم وفق منهج الإسلام الذي يضمن لهم السعادة في الدنيا، والفوز بالجنة في الآخرة.

والإنسان هو محور الرعاية والاهتمام من الوالدين أولاً، فهما يكسبانه آليات التعامل الإيجابي، وإنشاء روابط اجتماعية تقوم على القيم والأخلاق والفضائل، حتى تتحقق الغاية المنشودة.

والتربية الوالدية الإيجابية تتمثل في تطبيق منهج الله والعمل بالسنة النبوية، فهما ربيع الحياة، وجمال وجودها، وأساس تقدمها، وسر عظمتها وارتقائها، قال تعالى: ﴿**وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ**

شِفَاء وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الإسراء ٨٢].

وقال الرسول ﷺ: «**تركتُ فيكم أَمْرَيْنِ لن تَضِلُّوا ما تَمَسَّكْتُمْ بهما: كتابَ اللهِ وسُنَّةَ نبيِّهِ ﷺ» [أخرجه مالك في (الموطأ) (٨٩٩/٢) بلاغاً]**، وأن النفوس لا تنصلح إلا بهذا المنهج، قال تعالى: ﴿**وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا**﴾ [الشمس:٧-١٠].

والعلاج الحقيقي لما نراه اليوم من مشكلات معضلات- معظمها ناتج عن التكنولوجيا- هو في اتباع منهج الله القويم، الذي ارتضاه الله- عز وجل- للبشر، وجعل فيه الشفاء من الأسقام، والعلاج من الأوهام، فالنفوس التي من صنع الله لا تعالج إلا بعلاجه، ولا ترتوي إلا من نبعه الفياض.

قال تعالى: ﴿**هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنشَأَكُم مِّنَ الأَرْضِ وَإِذْ أَنتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ فَلاَ تُزَكُّوا أَنفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى**﴾ [النجم: ٣٢]. وهذا التعبير من فرائد القرآن الكريم، وهو أعلم بما يسعد البشرية، وما يكفل لها الأمن والسكينة والاستقرار والتقدم والرقي (سبع، ١٩٧١، ١/ ٨٧)، قال تعالى:﴿**أَلاَ يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ**﴾ [الملك: ١٤].

ومن دلائل الرعاية الكاملة للأبناء، تربيتهم على القيم الإسلامية العليا، قال تعالى:﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ**﴾ [التحريم: ٥]، وتنشئتهم على

INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)
ONLINE ISSN:(2786-0361) PRINT ISSN:(2786-0353)

الطهر والعفة، وتتناول الدراسة عدة جوانب تقوم على التربية الوالدية الإيجابية، وتؤثر إيجاباً على الأبناء، ويظهر أثرها في الواقع الحياتي بصورة طبيعية.

مشكلة الدراسة.

نظرا للتغيرات الأسرية والاجتماعية في العصر الراهن بعد الثورة التكنولوجية، وجذبها للآباء، وغياب بعض المهارات الإيجابية لدى الوالدين في التربية، وانشغالهم عن متابعة أبنائهم، وقلة الاهتمام بالجانب الديني، أصبح الأمر واجباً للعودة إلى التربية الإيجابية في ضوء منهج القرآن الكريم وصحيح السنة النبوية حتى تتحقق جودة الحياة، ويحصل الاستقرار والأمن النفسي والاجتماعي بدءاً من الأسرة وانتهاء بالمجتمع.

هناك العديد من الدراسات التي تناولت التربية الوالدية، ومنها، دراسة (عبيد، ٢٠٢٢) التي تناولت الكشف عن إدراك الوالدية الإيجابية كمنبيء للمزاج الجيد، وتوصلت الدراسة إلى وجود تأثير الوالدية الإيجابية على الصحة النفسية لدى الأبناء، وتوصي ببناء برامج إرشادية للوالدية الإيجابية وتأثيره على أساليب تعاملهم مع الأبناء وتنشئتهم لهم، وعلى بناء الشخصية وأدائهم الدراسي وعلاقاتهم البينشخية. الاهتمام بدراسة المزاج والأنماط المزاجية وعلاقتها بمتغيرات الصحة النفسية وانعكاساتها على فاعليتهم في الحياة الشخصية أو الأكاديمية أو الاجتماعية.

وكشفت بعض الدراسات ربط العلاقة بين القلق لدى الآباء والأبناء (عراقي، ٢٠١٢)، وأوضحت التأثير يكون طردياً فمن نشأ في بيئة اجتماعية يتسم الوالدان فيها بالقلق، سيعود بشكل لا إرادي على الأولاد، حيث يصبحون في قلق مستمر.

أي يوجد ارتباط وثيق بين التربية الوالدية وتأثر الأبناء بهم إيجاباً أو سلباً فمن الجوانب الإيجابية: تنظيم الذات، والتحكم في الانفعالات، والترابط والنمو الشخصي الترابطي (عبيد، ٢٠٢٢)، ولم يجد الباحث- على حد علمه- دراسة تناولت التربية الوالدية الإيجابية وأثرها في جودة الحياة انطلاقاً من هدي القرآن وصحيح السنة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها.

يتضمن الدراسة السؤال الرئيس: هل للتربية الوالدية الإيجابية أثر في جودة الحياة؟ ويتفرع من هذا السؤال عدداً من الأسئلة الفرعية، وهي كما يلي:

١. لماذا نهتم اليوم بالتربية الوالدية الإيجابية؟

٢. هل التربية الوالدية الإيجابية تركز على القيم المادية والأخلاقية؟

٣. ما أهم مقومات التربية الوالدية الإيجابية؟

٤. هل يوجد ثمة علاقة بين التربية الوالدية الإيجابية وجودة الحياة؟

٥. ما مظاهر جودة الحياة الناتجة عن التربية الوالدية الإيجابية؟

أهداف الدراسة.

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق عدد من الأهداف، ومنها مايلي:-

١. الكشف عن دور التربية الوالدية الإيجابية في تحقيق جودة الحياة.

٢. بيان أبرز مظاهر التربية الوالدية الإيجابية.

٣. إبراز دور التربية الوالدية الإيجابية في تنشئة مجتمع إيجابي.

أهمية الدراسة.

تتمثل أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:-

ترجع أهمية الدراسة إلى كونها يعالج المشكلات البارزة على الساحة الأسرية والمجتمعية والتي من أثرها اختلال النشء، بسبب تطبيق الهوية الدينية، والاكتفاء بالقشور دون اللباب؛ بدعوة الانشغال بالحياة، وترك الأبناء للإعلام الرقمي (والسوشيال ميديا)، وأصبح المجتمع يئن مما وصل إليه الشباب اليوم من غياب الاهتمام بالدين، وغياب الإيجابية الحياتية نحو نفسه ومجتمعه.

منهج الدراسة.

تقوم الدراسة على المنهج الوصفي مستعيناً بالتحليل والاستنباط للوقوف على الأثر الفعلي، انطلاقاً من منهج القرآن الكريم وصحيح السنة النبوية.

الإطار النظري.

التمهيد.

مفهوم التربية الوالدية الإيجابية وأهميتها.

التربيـة فـي اللغـة: مشتقة من الفعل(ربب) والاسم (الرب)، ويطلق على السيد المطاع والمصلح (ابن منظور/ ١٤١٤،١/ ٤٠٠).

وفـي الاصطـلاح:» تنشئةُ وتكوينُ إنسان سليم متكامل من جميع نواحيه عقلياً وصحياً وعقدياً وروحياً وإدارياً وإبداعياً» (بالجن، ٢٠٠١، ص٢٠).

أو هي مجموعة من القواعد التي تقوم عليها الحياة الإنسانية، أو هي معايير للسلوك الإنساني النبيل، وهي ضرورية للحياة كالماء والهواء، ولهذا يجب أن نتذكرها في مجالسنا ونُسمعها لأولادنا، والقيم الأخلاقية هي الركيزة الأساسية التي لا غنى للتنمية السلوكية عنها (الطريقي، ١٤١٧، ص١٤)، أو هي: القوى المحركة للفرد في اتجاه الإصلاح بهدف إيجاد المجتمع الصالح.

(الحليسي،١٤١٩، ص٢).

أهمية التربية: تنبع أهمية التربية ومكانتها من خلال ما ورد في القرآن الكريم والسنة النبوية، ومما ورد في فضل التربية وواجباتها، في قوله سبحانه: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ**﴾ [التحريم:٦].

والمعنى: قال: اتقوا الله، وأوصوا أهليكم بتقوى الله، وقال قتادة: تأمرهم بطاعة الله وتنهاهم عن معصية الله، وأن تقوم عليهم بأمر الله، وتأمرهم به وتساعدهم عليه، فإذا رأيت لله معصية زجرتهم عنها (ابن كثير، ١٩٩٩، ٤/ ٣٩١)، ومما ورد في فضل التربية في الحديث قول النبي ﷺ:»**لأن يؤدِّبَ الرَّجلُ ولدَهُ خَيرٌ من أن يتصدَّقَ بصاعٍ**» (القشيري، ٢٠١٤، ٥/ ٩٦).

كما أكد على أن تعليم الولد خير من كل عطاء، قائل:» **ما نحلَ والدٌ ولدًا أفضلَ من أدَبٍ حسَنٍ**» (الترمذي، ١٩٩٨، ٤/ ٣٣٨).

قال تعالى:﴿**وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَّحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى**﴾ [طه:١٣٢]، والتقوى تعني الوقاية من الوقوع في الشر أو الإثم، فالاتقاء حفظ النفس وصيانتها، وفي هذا استشعار العون من الله، فالمؤمن إذا اتقى الله مجتنباً ما نهى الله عنه، وفعل ما أمر به، عاش مستقر النفس، هادىء البال، مطمئن القلب.

وبالتقوى تتحقق السعادة النفسية، وبها يترفع المرء عن نكد الدنيا، قال تعالى:﴿**وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا**﴾ [الطلاق: ٤]، وبالتقوى يتحقق الأمان من الفقر، قال تعالى: ﴿**وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لاَ يَحْتَسِبُ**﴾ [الطلاق: ٢-٣]. (الحليسي، ١٤١٩، ٥٥٦).

وفي الحديث الجامع لمفهوم الرعاية في الإسلام ما جاء عن ابن عمر- رضى الله عنهما-، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « **كلُّكم راعٍ وكلُّكم مسؤولٌ عن رعيتِهِ فالأميرُ الذي على الناسِ راعٍ عليهم وهو مسؤولٌ عنهم والرجلُ راعٍ على أهلِ بيتِهِ وهو مسؤولٌ عنهم والمرأةُ راعيةٌ على بيتِ بعلها وولدِهِ وهي مسؤولةٌ عنهم وعبدُ الرجلِ راعٍ على بيتِ سيدِهِ وهو مسؤولٌ عنهُ ألا فكلُّكم راعٍ وكلُّكم مسؤولٌ عن رعيتِهِ**» (البخاري، ١٤١٩،٦/ ١٤).

والتربية الوالدية الإيجابية للأبناء حصرية عليهم، ولا يقوم بها غيرهم، والآباء هم المسؤولون عن التنشئة الاجتماعية والرعاية الكاملة لأبناء، والعناية بتربيتهم وإعدادهم للحياة، وتعليمهم سبل تحمل المسؤولية، وغرز القيم النبيلة، والثبات على الأخلاق، خاصة في زمن الإعلام الجديد الذي يزخر بالملهيات، والدعوة للهروب من الواقع بحجج واهية لا طائل تحتها.

القِيم: جمع «قامات» وقيم، كعنب، وهو قويم وقوَّام كشداد: حسن القامة (الفيروز آبادي، ١٤١٩، ٤/ ١٧٠).

INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)
ONLINE ISSN:(2786-0361) PRINT ISSN:(2786-0353)

وتتجلى التربية الوالدية في المسؤولية الشاملة بكل ما يتصل بإصلاح نفوس أبنائهم، وتقويم اعوجاجهم، وترفعهم عن الدنايا، وحسن معاملتهم للآخرين، وتحليهم منذ الصغر على الصدق والأمانة، والاستقامة والإيثار، وإعانة المحتاج، وإغاثة الملهوف، واحترام الكبير، والإحسان إلى الجار، وحب الآخرين، والترفع عن كل قبيح قولاً وفعلاً.

كل ما ينبئ عن فساد الخُلق، وكل ما يحط بالمروءة والشرف والعفة والطهر، وتعويدهم على المشاعر الإنسانية الكريمة، والإحسان للآخرين إلى غير ذلك من المسؤولية الكبيرة الشاملة لكل يؤثر على الفرد والمجتمع بصورة إيجابية (الحليسي، ١٤١٩، ٦١٦. ٦١٧).

وجودة الحياة تعني: استمتاع الفرد بحياته وشعوره بالسعادة والتفاؤل، والتمتع بالصحة الجسمية والنفسية والعقلية، ورضاه عن حياته في جوانبها المتعددة مما يجعل حياته مليئة بالمعاني الإيجابية.

ومن متطلبات جودة الحياة: تعزيز أنماط الحياة الإيجابية، وتعزيز قيم الوسطية والتسامح، والتغافل والانضباط والعدالة والعزيمة والمثابرة، وتنمية المباديء والقيم الأخلاقية، وتفعيل إحساس الفرد بالتحسن المستمر لجوانب شخصيته نفسياً واجتماعياً وإبداعياً وثقافياً، وتهيئة المناخ النفسي والانفعالي المناسبين للعمل والإنجاز، والتعلم المتصل بالعادات والمهارات والاتجاهات.

وتبني منظور التحسن المستمر للأداء، كمنهج حياة، وتلبية الفرد لاحتياجاته ورغباته بالقدر المتوازن، والاهتمام بالإبداع والابتكار في كل نواحي الحياة، والشعور بالرضا والقناعة والاستقرار المتنوع، والعمل للمستقبل بشكل فاعل، وحصول التوافق مع الحياة، وكل ما ينهض بالمجتمع إيجابياً.

مقومات التربية الوالدية الإيجابية.

تقوم التربية الوالدية الإيجابية على عدة مقومات:-

أولاً: قيامها على الإيمان بالله تعالى ورسله وملائكته واليوم الآخر، والاستقامة على منهج الله تعالى، ومنهج النبي محمد ﷺ.

قال تعالى: ﴿**إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ**﴾ [فصلت: ٣٠].

هذا وعد الله لمن آمن به، واستقام على طريق التوحيد، والتزم بطاعة ربه، وترفع عن الحرام قولاً وفعلاً، وعمل على الاستباق في الفضيلة، فالإيمان الصادق، والعبودية لخالصة، والمراقبة الدائمة توصل الإنسان إلى السكينة، الأمن والأمان.

وهذه هي جودة الحياة الحقيقة، حيث راحة الضمير، وتزكية النفس، وتربية التذوق، وقال تعالى:﴿**وَمَا أُمِرُوا إِلاَّ لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاء وَيُقِيمُوا الصَّلاَةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ**﴾ [البينة: ٥]، والتربية على كمال الطاعة لله هي دليل كمال المحبة والخوف والرجاء، وهذا يحتاج إلى تدريب ومجاهدة حتى يتحقق المقصود.

فالتربية الوالدية الإيجابية القائمة وفق منهج القرآن الكريم، والسنة النبوية الصحية، لها أثرها الإيجابي الفاعل في الاعتدال السلوكي والأخلاقي والاجتماعي والقيمي، والعملي، وجودة الحياة التي تتمثل في الحفاظ على المال الخاص والعام، وعدم التعدي على الآخر بقول يخدش الحياء، أو التعدي الجسدي بكل صوره وأشكاله، والعمل على تقديم العون للآخر دون النظر للونه أو جنسه أو عقيدته، وهذه دلالات التقوى وأثرها في الحياة العملية.

وهذا النوع من التربية يعمل على الوصول لجودة الحياة اليوم والغد، والرغبة في تحصيل مردود إيجابي لصحة ما قدموه في تربية أبنائهم على البر والتقوى والإحسان، انطلاقاً من تطبيق المنهج القرآني، واقتداء بالنبي محمد ﷺ والصحابة- رضوان الله عليهم- الأئمة الذين اهتدوا بهدي الإسلام وطبقوه عملياً.

ثانياً: المراقبة الداخلية.

تربية الأبناء على المراقبة الداخلية، انطلاقاً من الإيمان الراسخ، والعقيدة الصحيحة، والمنهج القويم في كل ما يقوم به نحو نفسه ونحو مجتمعه، ومراقبة ربه في السر والعلن، وفكره وسلوكه، والنظر في عواقب الأمور قبل الفعل والهم به، والسير على الفطرة البشرية بمنظور قويم، وتحقيق التوازن بين حاجة الروح وحاجة الجسد.

وبين القول والفعل، وبين الدين والدنيا، ومحاسبة النفس أولاً بأول، وتنشئته على أنه مسئول عما يبدر منه، أو يقوم به، قال تعالى: ﴿**وَلاَ تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلاَّ عَلَيْهَا وَلاَ تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ثُمَّ إِلَى رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ**﴾ [الأنعام:١٦٤].

وقال سبحانه: ﴿**إِن تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنكُمْ ۖ وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ ۖ وَإِن تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ ۗ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۗ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ۚ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ**﴾ [الزمر:٧].

وعن عمر بن الخطاب- رضي الله عنه-، قال رسول الله ﷺ: «**... قالَ: ما الإحْسَانُ؟ قالَ: أنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأنَّكَ تَرَاهُ، فإنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فإنَّه يَرَاكَ**» (القشيري، ٢٠١٤، ٣/ ٣٤٢، أخرجه البخاري ٥٠ واللفظ له، ومسلم ٩).

INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)

ONLINE ISSN:(2786-0361) PRINT ISSN:(2786-0353)

وفي الحديث ربطٌ بين العمل والعبادة في آنٍ واحدٍ، وهذا مثال عملي للسلوك الإيجابي القائم على الإيمان بمراقبة الله للإنسان في كل صغيرة وكبيرة، وأنه سبحانه لا تخفي عليه خافية، قال تعالى: ﴿وَإِن تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى﴾ [طه:٧].

وقال تعالى: ﴿يَعْلَمُ خَائِنَةَ الأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ﴾ [غافر:١٩]، وقال سبحانه: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الإِنسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾ [ق:١٦]، فالله- عز وجل- يعلم السر، وأخفى من السر، وهو ما يجري في الخاطر، ويجول في النفس بلا تلفظ.

والمراقبة ثمرة إيجابية للإيمان الخالص، ويقين أن الله رقيب على المرء في كل ما يقوم به ويفكر فيه، وتربية الأبناء عليها يُسعد العامة والخاصة، وهي مقياس عملي لجودة الحياة، وهناك ما يدعو إلى تفطن الوالدين إليه، ألا وهو أن الدفاع عن الهوية الثقافية ضد مخاطر العولمة لا يكون عن طريق الانغلاق على الذات، ورفض مكتسبات الآخر.

بل بالفهم الواعي للعقيدة الإسلامية والسلوك الرشيد وفقاً لهما، وإعادة بناء الموروث الحضاري الإسلامي، والقدرة على التفاعل مع المكتسبات بلا انبهار جارف، أو سقوط في التقليد الأعمى (علي، ٢٠٠٦، ٢، ٦٦- ٦٧).

كما يتطلب تحقيق مراقبة الضمير التي يتبناها الآباء في تنشئة أبنائهم انطلاقاً من المعايير التي يطبقونها في أنفسهم ومجتمعهم قولاً وفعلاً، ونمو العلاقة بين الولد ووالديه، **ومما يساعد على نمو المراقبة الداخلية:-**

١. نضج المعايير الخُلقية ومعقوليتها لدى الآباء، فلا تكون متشددة أو جامدة أو غير منضبطة.

٢. أن يكون تبني الابن للمعايير الوالدية قائماً على أساس عملية توحد إيجابية حباً لا كرهاً (خليفة، ١٩٩٢، ٢٠٣).

ثالثاً: تحقيق مبدأ العدل والتسوية بين الأبناء.

في التعامل بلطف وعطف وإحسان ورحمة، والتساوي بينهم في المنح المادية، فهذا خير ضامن للتوازن النفسي، والترابط بين الإخوة والأخوات، ولهذا حذر النبي ﷺ من الانحراف عن هذا الهدي، وبيّن عواقبه الجسيمة على الفرد والأسرة والمجتمع.

قال: **(وَاعْدِلُوا فِي أَوْلَادِكُمْ)** والحديث يكشف عن ما يقدمه الوالد لولده في صغره، ورد الفعل الإيجابي من الولد لوالده في كبره، وعن النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ عَامِرٍ، قَالَ: **سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ: أَعْطَانِي أَبِي عَطِيَّةً، فَقَالَتْ عَمْرَةُ بِنْتُ رَوَاحَةَ، لاَ أَرْضَى حَتَّى تُشْهِدَ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَأَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ.**

INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)

ONLINE ISSN:(2786-0361) PRINT ISSN:(2786-0353)

فَقَالَ: إِنِّي أَعْطَيْتُ ابْنِي مِنْ عَمْرَةَ بِنْتِ رَوَاحَةَ عَطِيَّةً، فَأَمَرَتْنِي أَنْ أُشْهِدَكَ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: أَعْطَيْتَ سَائِرَ وَلَدِكَ مِثْلَ هذَا قَالَ: لاَ قَالَ فَاتَّقُوا اللهَ وَاعْدِلُوا بَيْنَ أَوْلاَدِكُمْ قَالَ: فَرَجَعَ، فَرَدَّ عَطِيَّتَهُ» وفي رواية: «لا تشهدني على جور» (القشيري، ٢٠١٤، ٣/ ٢٤٣) (الراوي: النعمان بن بشير، المحدث: البخاري، المصدر: صحيح البخاري، الصفحة أو الرقم: ٢٥٨٧، خلاصة حكم المحدث: [صحيح]، التخريج: أخرجه مسلم (١٦٢٣) باختلاف يسير).

وتطبيق المنهج النبوي يعكس الصورة الإيجابية، وجودة الحياة حيث يتحقق الأمن النفسي والاجتماعي، ونشر المحبة بين الإخوة في البيت الواحد، كما يضمن الإحسان للوالدين عند الكبر، وفيه وقاية لما قد يحدث لدى بعض الأبناء الذين وقع عليهم الجور من أمراض نفسية؛ نظراً للاضطهاد أو الظلم، فيكون له عواقب وخيمة في المستقبل، ومنها: عقوق الوالدين، وهذه دعوة لتحري العدل في الأمر كله، ومنه العطية للأبناء.

وعن أثر العدل الإيجابي يقول النبي ﷺ:«**إِنَّ المُقْسِطِينَ عِنْدَ اللهِ عَلَى مَنابِرَ مِن نُورٍ، عن يَمِينِ الرَّحْمَنِ عزَّ وجلَّ-وكِلْتا يَدَيْهِ يَمِينٌ- الَّذِينَ يَعْدِلُونَ في حُكْمِهِمْ وأَهْلِيهِمْ وما وَلُوا**» (القشيري، ٢٠١٤، ٣/ ٢١٢، أخرجه مسلم (١٨٢٧)، والنسائي (٥٣٧٩) واللفظ له.

INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)

ONLINE ISSN:(2786-0361) PRINT ISSN:(2786-0353)

رابعاً: التربية على العفة والطهر.

في ظل ما نراه في عصر التكنولوجيا ومواقع التواصل الاجتماعي، والسوشيال مديا، وغيرها من المواقع التي تدعو إلى خدش الحياء، نحتاج في تربية أولادناها إلى العفة وتجنب هذه المواقع الإباحية التي لا تحافظ على القيم، وتربية الأبناء على العفة والطهر فيه النجاة والفلاح في الدنيا والآخرة، وبهما تتحقق جودة الحياة، وعدم التعدي على حقوق الآخر حسياً ومعنوياً.

فقد دعا القرآن الكريم والسنة النبوية إلى ذلك قال تعالى:﴿**قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ. وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلاَ يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلاَّ مَا ظَهَرَ**﴾ [النور ٣٠. ٣١].

وفي غض البصر سد لأبواب الشر جميعاً، ووقاية لتبعات كثيرة يعج الطب في علاجها؛ لأنها تخطت حدود الله، ومن دواعي العفة الاحتشام، وستر العورة، وعدم التبرج، وفي هذا تحقيق للأمان النفسي والاجتماعي، والترفع عن النظر للحرام.

وفي الحديث الصحيح«**احفظْ عورتَك إلا من زوجتِك أو ما ملكت يمينُكَ** «(القشيري،٢٠١٤، ٥/ ١١٠، أخرجه أبو داود (٤٠١٧) والترمذي (٢٧٦٩) وابن ماجه (١٩٢٠) بلفظه) والعفة فضيلة ذاتية ثابتة، وداع للضبط النفسي عن المحرمات، وكل ما يمس كرامة الإنسان، قال رسول الله ﷺ:» **المُسْلِمُ مَن سَلِمَ المُسْلِمُونَ مِن لِسَانِهِ ويَدِهِ**» (القشيري،٢٠١٤، ١/ ٤٧، أخرجه البخاري

INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)
ONLINE ISSN:(2786-0361) PRINT ISSN:(2786-0353)

(١٠)، ومسلم (٤٠) مختصراً).

خامساً: تربية الأبناء على العفة، والتخلق بها، والترفع عن الدنايا من تمام مسؤوليات الآباء.

وفي صحيح مسلم: «**أن رَجُلاً سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَيُّ الْمُسْلِمِينَ خَيْرٌ قَالَ:» مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ**» (القشيري،٢٠١٤، ٤/ ٤٧)، وفي هذا بيان للمسلم الحقيقي وهو من يسلم الناس من لسانه ويده وجوارحه، فيمسك لسانه عن طعن الناس، وجرح مشاعرهم، وأن يحفظ ما بين فكيه من الإساءة للمسلمين، ويحبس شره وأذاه، فلا يأخذ ما ليس له.

والأمر يشمل الرجال والنساء معاً، والسلامة تعني الترفع الكامل عن أذى الناس، وتغليب العفة على الشره يحتاج إلى تدريب مستمر، ومراقبة هادئة، ساعتها تبلغ النفس درجة الخير، والتمكن من لي النفس عن الرغبات غير السليمة، وكره الشره والعبث، وهذا دليل الكفاح نحو الكمال، قال تعالى: ﴿**وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الإيمان وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُوْلَئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ**﴾ [الحجرات: ٧].

خامساً: من مقومات التربية الوالدية الإيجابية ترغيبهم في حراسة الضمير، ولوم النفس على ما يبدر منها من أخطاء، والإيمان بالرقابة الإلهية.

قال تعالى:﴿أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى﴾ [العلق: ١٤]. وقال سبحانه:﴿ مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَى ثَلاَثَةٍ إِلاَّ هُوَ رَابِعُهُمْ وَلاَ خَمْسَةٍ إِلاَّ هُوَ سَادِسُهُمْ وَلاَ أَدْنَى مِن ذَلِكَ وَلاَ أَكْثَرَ إِلاَّ هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [المجادلة:٧].

وقال تعالى: ﴿وَقُلِ اعْمَلُواْ فَسَيَرَى اللّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [التوبة: ١٠٥] ويقول النبي الكريم ﷺ: «**اعبُدِ اللهَ كأنَّك تراه، فإنْ لم تكُنْ تراه فإنَّه يراك**» [الراوي: أبو هريرة، المحدث: البخاري، المصدر: صحيح البخاري، الصفحة أو الرقم: ٥٠، خلاصة حكم المحدث: [صحيح]، التخريج: أخرجه البخاري (٥٠) واللفظ له، ومسلم (٩)].

سادساً: تربية الأبناء على الآداب الإسلامية منذ الصغر وبها يحفظ نفسه وأسرته ومجتمعه.

ومنها: أدب الاستئذان: قال تعالى:﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنكُمْ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ مِن قَبْلِ صَلاَةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ الظَّهِيرَةِ وَمِن بَعْدِ صَلاَةِ الْعِشَاء ثَلاَثُ عَوْرَاتٍ لَّكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلاَ عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ طَوَّافُونَ عَلَيْكُم بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [النور:٥٨].

وقال تعالى:﴿ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ [النور:٢٧]، وعن أبي هريرة- رضى الله عنه- عن

INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)

ONLINE ISSN:(2786-0361) PRINT ISSN:(2786-0353)

النبي ﷺ قال: «**مَنِ اطَّلَعَ فِي بَيْتِ قَوْمٍ بغيرِ إِذْنِهِمْ، فَقَدْ حَلَّ لهمْ أَنْ يَفْقَؤُوا عَيْنَ**» [القشيري، ٢٠١٤، ٣/ ١٩٦، أخرجه البخاري (٦٩٠٢) بنحوه، ومسلم (٢١٥٨]. وتطبيق أدب الاستئذان كله فضائل، ففيه احترام للحرمات، وتقدير لأسرار البيوت، وعمل بالقرآن والسنة فيه النجاة والفلاح.

سابعاً: الحوار الإيجابي مع الأبناء.

الحوار أسلوب محبب للنفس فيه شدة الانتباه، ومدعاة للتجاوب والتفاعل الإيجابي، وهو أداة تحفيز ودعوة للمشاركة، ومن ذلك ما جاء في الحديث النبوي في مقام الحث على الطهر والعفاف، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: «**إِنَّ فَتًى شَابًّا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ: ائْذَنْ لِي بِالزِّنَا، فَأَقْبَلَ الْقَوْمُ عَلَيْهِ فَزَجَرُوهُ قَالُوا مَهْ مَهْ! فَقَالَ: النَّبِيَّ ﷺ ادْنُهْ. فَدَنَا مِنْهُ قَرِيبًا قَالَ فَجَلَسَ قَالَ أَتُحِبُّهُ لِأُمِّكَ؟ قَالَ: لَا وَاللَّهِ، جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ قَالَ: وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِأُمَّهَاتِهِمْ. قَالَ أَفَتُحِبُّهُ لِابْنَتِكَ؟ قَالَ لَا، وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ.**

قَالَ وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِبَنَاتِهِمْ. قَالَ أَفَتُحِبُّهُ لِأُخْتِكَ؟ قَالَ: لَا وَاللَّهِ، جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ. قَالَ وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِأَخَوَاتِهِمْ. قَالَ أَفَتُحِبُّهُ لِعَمَّتِكَ؟ قَالَ لَا، وَاللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ. قَالَ وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِعَمَّاتِهِمْ. قَالَ أَفَتُحِبُّهُ لِخَالَتِكَ؟ قَالَ لَا، وَاللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ. قَالَ وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِخَالَاتِهِمْ. قَالَ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ وَقَالَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ ذَنْبَهُ، وَطَهِّرْ قَلْبَهُ، وَحَصِّنْ فَرْجَهُ» (ابن حنبل، ١٤١٣: ٥/ ٣٢٣) (الراوي: أبو أمامة الباهلي، المحدث: العراقي، المصدر: تخريج الإحياء

INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)

ONLINE ISSN:(2786-0361) PRINT ISSN:(2786-0353)

للعراقي، الصفحة أو الرقم: ٢/٤١١، خلاصة حكم المحدث: إسناده جيد رجاله رجال الصحيح).

هذا الحديث يرسم قاعدة سامقة للأبوين في كيفية التعامل مع المخطيء بغية إقناعه، والعمل على إحياء نداء الفطرة، وإذابة الغشاوة التي تعتري الإنسان بعض الوقت حتى يعود إلى رُشده، وإلى الطريق المستقيم دون الاعتداء على مشاعره أو زجره، وأن عليهم أن يستخدموا أنجع الأدوية.

وأن يوظفوا القياس في عرض الحجج والبراهين، حتى يحدث التأثير والتحول الإيجابي، ولا شك أن الوصول للهدف المنشود لا يحدث إلا من خلال عرض المقدمات الرائعة، وتتبع آثارها، وتفعيلها في الدعوة والتوجيه والإرشاد حتى يحدث الاقتناع والعودة إلى الطريق المستنير.

وقد قام الحديث على الحوار الهاديء، بين النبي ﷺ وبين الشاب الذي جاء يستأذن في الزنا، واستخدم النبي ﷺ أكثر من طريق في الحوار؛ لإحداث التأثير، ومنه الحجاج العاطفي المتلاحم مع العقل والمنطق في النصح والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: (**أَتُحِبُّهُ لِأُمِّكَ... أَفَتُحِبُّهُ لِابْنَتِكَ؟ أَفَتُحِبُّهُ لِأُخْتِكَ؟**...الخ).

والتدرج في درجات القرابة، وعمق العاطفة فضلًا عن الدعاء له، وإجلاسه بجانبه، كل هذا أيقظ الإيمان في قلب الشاب، فالتقت أساليب الاتصال العقلي، والروحي، والجسدي، فكانت النتيجة أن كره الشاب الزنا كُرهًا، وعاد إلى نداء الفطرة من الطهر والعفاف (الخراز، ١٤٣١،

INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)
ONLINE ISSN:(2786-0361) PRINT ISSN:(2786-0353)

ص١٩٤. ١٩٥).

لقد أثمر الحوار بعد استخدام أسلوب الإقناع وبيان أهمية الحفاظ على أعراض الآخرين، والدعوة إلى تزكية النفس وتربيتها على الفضائل والاستقامة، فيصلح الفرد نفسه ومجتمعه، ويصير قدوة إيجابية في المجتمع.

وهذا منهج قويم على الآباء أن يطبقوه خاصة مع أبنائهم الذين هم في فترة الشباب، ونداء الشهوة يحيطهم بهم من كل جانب، وأن الواجب عليهم احتواؤهم، وغرس الثقة فيهم، وتعويدهم على تحمل المسؤولية، وتجنيب العنف في الحوار حتى في موقف التأديب وبيان الخطأ، وليعلم الآباء أن أبناءهم هم غرسهم الباقي بعد موتهم.

لهذا وجب عليهم الاعتناء بهم، والإخلاص في بنائهم عقدياً وسلوكياً واجتماعياً، وأن الاحترام المتبادل هو أساس هذا البناء القويم، والسد المنيع ضد أي عقبات من هنا أو هناك، وفي هذا بناء للإيجابية في نفوس الأبناء، وانتشالهم من حضيض السلبية والأنانية وعدم تضييع الوقت فيما يؤذي النفس ويؤذي الآخرين حسياً ومعنوياً (المحيميد،١٤٤٢، ١٢٢-١٢٣).

والحوار اللفظي الرفيق يتطلب القول اللين مع بيانه ما يتناسب مع قدرة الابن في الصوت ارتفاعاً أو انخفاضاً، والترفع عن إيذاء سمعه وقلبه وذهنه، فالصوت الزائد عن الحد، أو المتضمن ألفاظا قاسية ينفر، ويكون داعياً لإغلاق الحوار.

INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)
ONLINE ISSN:(2786-0361) PRINT ISSN:(2786-0353)

قال تعالى:﴿وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ﴾ [آل عمران: ١٥٩] ويقول النبي ﷺ:» قَالَ: «**يَا عَائِشَةُ إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ وَيُعْطِي عَلَى الرِّفْقِ مَا لاَ يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ وَمَا لاَ يُعْطِي عَلَى مَا سِوَاهُ**»(القشيري، ٢٠١٤، ٢٠٣/٤).

كما يتطلب الحوار غير اللفظي الترفع عن التحقير وتقليل الشأن من خلال الإيماءات غير المنطقية، كما عليه أن يتحلى حواره بانبساط الوجه، وطيب السيرورة.

ثامناً: التوازن بين حاجات الروح والجسد.

إن مما يعكر صفو التربية الإيجابية غياب بعض المهارات لدى الوالدين، وتطبيق منهج التسلط والتحكم الكامل في اتخاذ القرارات المتعلقة بمصير حياة أبنائهم بدعوة الحرص عليهم من مصاعب الحياة وتقلباتها، والإشراف المتواصل عليهم، كل هذا يؤثر سلباً على بناء شخصية أبنائهم وعلى تفكيرهم وإبداعهم؛ وأن الأولى ترك مساحة لهم في التفكير لأخذ القرارات الخاصة بهم، ومناقشتهم فيها، والوصول إلى آراء سديدة وقناعات تامة.

ونلحظ في الجانب الآخر غياب دور الوالدين في المتابعة، وترك الأبناء بلا متابعة لسلوكهم كليةً، ظناً منهم أنهم يعملون على راحتهم، وتلبية كل احتياجاتهم، وهذا بلا شك تغييب لدور الوالدين في التربية، مما يؤدي إلى هشاشة الأبناء في الالتزام الديني والأخلاقي والسلوكي، وعنصراً مستهلكاً في المجتمع، يأخذ منه ولا يعطيه.

وبهذا يصبح فاقداً لأهلية دمجه في المجتمع، وأن أفضل الطرق هو التوسط في الأمر في المراقبة والمتابعة، وهو ما يسمى بالأسلوب الديمقراطي القائم على الاحترام المتبادل، وتربية الأبناء على الاستقلال في الرأي، وترك القرار لهم بعد المناقشة وإبداء الرأي والنصيحة، وأخذ العهود منهم على الالتزام الديني والأخلاقي مع المتابعة بلا تعنت أو تعنيف.

وأن التوازن بين المادة والروح، والاستجابة لطلباتهما بلا تغليب أو انحراف، من مباديء الشمولية، والأخذ بكل الجوانب بلا تغليب لأحدهما على الأخرى، قال تعالى:﴿**وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الآخِرَةَ وَلاَ تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِن كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلاَ تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لاَ يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ**﴾ [القصص:٧٧].

والآية تتضمن ضوابط وقيم حاكمة تتحكم في سعي المسلم في (**تحريك الحياة- ابتغاء الدار الآخرة- وأخذ النصيب من الدنيا**) والإحسان في حركة الحياة، وعدم الفساد في الأرض، فما فيه منفعة محفوظ بمقاصد الشرع، موجها بها، وهذا من التوفيق الإلهي، ونجد في الجانب الآخر العون الرباني الذي يجلب «**دوام الإنتاجية**»(الخطيب، ١٤٣١، ص١٢٥).

وتتحقق به جودة الحياة، وفي هذا بيان أن تغليب الجانب المادي على الجانب الروحي، وطغيان عاطفة الذات أو غريزة التملك أو نزعة جمع المال كل هذا يسبب الشقاء، ويبتعد عن آفاق السعادة التي هي مطلب كل إنسان.

وأن من استسلم للجانب المادي أصبح مسترقاً له، قال الرسول ﷺ: « تَعِسَ **عَبْدُ الدينار، تَعِسَ عَبْدُ الدرهم، تَعِسَ عَبْدُ الخَمِيصَة، تعس عَبْدُ الخَمِيلَة، إن أُعْطِيَ رَضِيَ، وإن لم يُعْطَ سَخِطَ، تَعِسَ وانْتَكَسَ، وإذا شِيكَ فلا انتَقَشَ، طُوبَى لعبد آخذ بعِنَانِ فرسه في سبيل الله، أشعث رأسه، مُغْبَرَّةً قدماه، إن كان في الحِرَاسَةِ كان في الحِرَاسَةِ، وإن كان في السَّاقَةِ كان في السَّاقَةِ، إن استأذن لم يُؤْذَنْ له، وإن شَفَعَ لم يُشَفَّعْ**» (البخاري،١٤١٩، ٥/ ٦٦) فخير زاد لمواجهة صعوبات الحياة هو الأخلاق وقوة الإرادة وسلامة الذوق (حسين، ١٩٨٠، ص٢٤) والتوازن هو إكسير الحياة، وعلاقها الشافي.

تاسعاً: تطبيق سنة التغافل في التربية الوالدية الإيجابية.

التغافل (الفيروزآبادي،١٤١٧، ٤/ ٨١) هو التهميش، والتغاضي عن الرؤية الحقيقية أو المجازية، والتغافل: وسيلة لتنبيه الشخص أنك حريص على دوام الود معه، وأنه يعنيك أمره.

وقيل إن **التغافل معناه:** أن تغض الطرف عن الهفوات، وألا تحصي السيئات، وأن تترفع عن الصغائر، ولا تُركِّز على اصطياد السلبيات، فهو فن راق لا يتقنه إلا محترفو السعادة (العتيبي، ٢٠٢٣، ص٣٤).

أو التغاضي عن أخطاء الآخرين وزلاتهم وهفواتهم، والتغاضي عنها، حلماً وترفعاً واحتراماً وتقديراً، وقد حث القرآن الكريم والسنة النبوية على استخدام التغافل في الحياة في داخل البيت مع

INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)

ONLINE ISSN:(2786-0361) PRINT ISSN:(2786-0353)

الزوجة والأبناء في وفي خارج في الشارع والعمل ومع الأصدقاء وغير الأصدقاء.

قال تعالى:﴿ **وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَن بَعْضٍ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنبَأَكَ هَذَا قَالَ نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ**﴾ [التحريم: ٣].

هذا مجال للتفكر والتذكر في معاني الآية القرآنية حيث تدعو إلى الصفح عن الأخطاء، وعدم تتبع الزلات والقصور التي يعفى عنها، إنها اللمم، قال تعالى: ﴿**إِلاَّ اللَّمَمَ إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ**﴾ [النجم: ٣٢].

ويضرب القرآن الكريم المثال العظيم في العفو والتغاضي رغم شدة الألم، قال تعالى:﴿**قَالُواْ إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُ مِن قَبْلُ فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ**﴾ [يوسف:٧٧]، فكم كان يوسف– عليه السلام– قوياً وقادراً على التشفي وأخذ الحق أضعاف وأضعاف! لكنه تغاضى من أجل استمرار الحياة، والوصول إلى الهدف المنشود، وألا يقعده شخص أو جماعة هنا أو هناك، فسمو الغاية يضعف أمها أي مقومات حتى ولو كانت من أقرب الناس إليه، وهذه رسالة للأبوين لغرسهما في نفوس أبنائهم حتى نحقق جودة الحياة المنشودة.

وغض البصر عن أخطاء الأخرين وهفواتهم، والترفع عن تصيُّد السلبيات لهم، وافتراض حُسن نواياهم، والتماس الأعذار لهم، قال تعالى:﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ**

INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)

ONLINE ISSN:(2786-0361) PRINT ISSN:(2786-0353)

بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ﴾ [الحجرات: ١٢].

وقال النبي ﷺ:﴿**إِيَّاكُمْ والظَّنَّ، فإنَّ الظَّنَّ أكْذَبُ الحَديثِ، ولا تَحَسَّسُوا، ولا تَجَسَّسُوا، ولا تَنافَسُوا، ولا تَحاسَدُوا، ولا تَباغَضُوا، ولا تَدابَرُوا، وكُونُوا عِبادَ اللهِ إخْوانًا**﴾ (البخاري،١٤١٩، ٨/ ٥٤) فغض الطرف عن الهفوات، والترفع عن الصغائر، وإقصاء السيئات، والتركيز على الإيجابيات من دلائل جودة الحياة، التغافُل مرتبط بالتسامح والعفو في المعنى العام، وإن كان لكل منهما خصوصية.

أما التسامُح فهو العفو عن أخطاء الأخرين عند المقدرة وعدم رد الإساءة بإساءة، ومعاملتهم بلُطف عندما يكون الحق معك، أي أن التغافل إذن مرحلة قبل المواجهة بالأخطاء لا نُخجل المخطيء، وافتراض حُسن النوايا له، فهو تسامح من طرف واحد لا يدري المخطيء عنه شيئاً، أما التسامح فيكون بعد مواجهة الأخرين بالخطأ، ومعاتبتهم بأسلوب مهذب، وبعدها يتم العفو عنهم، والتغافل، ونسيان أخطائهم، بقصد الحفظ لماء وجههم، وعدم جرحهم.

وفي العفو والإحسان إعادة الإنسان إلى أصله في المحبة والأخوة، والتغلب على حظ النفس، وهما دليل القوة، قال تعالى: ﴿**خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ**﴾ [الأعراف: ١٩٩– ٢٠٠].

INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)
ONLINE ISSN:(2786-0361) PRINT ISSN:(2786-0353)

وقال سبحانه:﴿**ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةَ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ وَقُل رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحْضُرُونِ**﴾ [المؤمنون: ٩٦- ٩٨]، لقد حثت الآيات الكريمة على العفو والإحسان، وتحقيق المصافاة، والترفع عن عما يؤدي إلى الهلاك، والعمل على التعايش مع الآخرين.

وتمثل السيرة النبوية منجماً عظيماً، وينبوعاً صافياً للكثير من القيم الاخلاقية السامية والموروثات العربية الاصيلة، ولا عجب في ذلك فقد صدرت عن خير ولد آدم سيدنا محمد ﷺ، فكانت أفعاله وأقواله دليل يستدل بها المسلمون وغيرهم في حياتهم اليومية، والتغافل أحد تلك القيم السامية التي اتصف بها النبي، وعمل على نقلها للمسلمين لأهميتها في مسيرة الحياة اليومية، إذ امتاز المجتمع الذي عاش به في مكة والمدينة بالتنوع.

فهذا سيد الخلق رسول الله ﷺ يعلمنا أدب التغافل فيقول رسولُ اللهِ ﷺ لأصحابه: «**ألا لا يبلغَنَّ أحدٌ مِنكم عن أحدٍ من أصحابي شيئًا؛ فإنِّي أحبُّ أن أخرجَ إليهم وأنا سليمُ الصدرِ. قال: فأتاهُ مالٌ فقسمَهُ، فسمعْتُ رجلانِ يقولانِ: إن هذه لقِسمةٌ لا يريدُ اللهَ بها ولا الدارَ الآخرةَ! ففهِمْتُ قولَهما ثم أتيْتُ النبيَّ ﷺ فقلت: يا رسولَ اللهِ، إنَّكَ قلْتَ: لا يُبلغُني أحدٌ عن أحدٍ من أصحابي شيئًا، فإنِّي أحبُّ أن أخرجَ إليهم وأنا سليمُ الصدرِ، وإنِّي سمعْتُ فلانًا وفلانًا يقولانِ كذا وكذا، قال: فاحمرَّ وجهُهُ وقال: دعْنا مِنكَ، فقد أُوذيَ موسى- عليْهِ السلامُ- بأكثرَ من هذا فصب**» [أخرجه أبو داود (٤٨٦٠) مختصراً، الترمذي (٣٨٩٦) واللفظ له، وأحمد (٣٧٥٩)].

INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)

ONLINE ISSN:(2786-0361) PRINT ISSN:(2786-0353)

ولم يكن ﷺ يتتبع زلات أصحابه أو يبحث عن أخطائهم، بل كان ينهى عن التجسس والتحسس، وتتبع العورات وتفسير المقاصد ولم يرضَ أن يخبره أحد عن أحد شيئاً حتى يبقى سليم الصدر محباً لجميع أصحابه.

عاشراً: غرس روح الأمل، ونبذ اليأس في الأبناء.

فالأمل شريان الحياة، والإيمان مرتبط به، فالمؤمن الحق لا ييأس ولا يصاب بالإحباط، وليعلم أن الحياة مدرسة لعقبات والملمات، ولكن المؤمن لا يعرف اليأس، قال تعالى: ﴿**إِنَّهُ لاَ يَيْأَسُ مِن رَّوْحِ اللهِ إِلاَّ الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ**﴾ [يوسف: ٨٧].

والله- عز وجل- ينادي على عباده أن لا تيأسوا، قال تعالى:﴿**قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنفُسِهِمْ لاَ تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ**﴾ [الزمر: ٥٣].

والدعوة قائمة على العودة والإنابة والتأكيد على باب التوبة مفتوح على مصراعيه شريطة الإصرار على عدم الرجوع إلى الخطأ مرة أخرى، وصناعة الأمل، تجعل المؤمن يستشعر الإيمان في قلبه، ويعمل على ثباته بالذكر والدعاء والعمل، والذي يفرق بين الإنسان وبين سار المخلوقات هو الأمل في الحياة، حيث يبعث في النفس الإحساس بمنزلتها ودورها في الحياة، والرغبة في تقديم ما ينفع نفسه وينفع الآخرين ويعوه دائماً للتقدم والتطور العلمي والأخلاقي.

وهذه صناعة جودة الحياة، فلا يضعف أمام الملمات والشدائد، قالَ تَعالى:﴿**مَن عَمِلَ صالِحًا مِن ذَكَرٍ أَوْ أُنْثى وهو مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَياةً طَيِّبَةً ولَنَجْزِيَنَّهم أَجْرَهم بِأَحْسَنِ ما كانُوا يَعْمَلُونَ**﴾ (النحل: ٩٧) هذا وعد الله الذي لا يخلف وعده، وباب من أبواء الجزاء الأوفى.

نتائج الدراسة.

تشير الدراسة إلى عدة نتائج، ومنها:-

١. أن التربية الوالدية الإيجابية وفق منهج القرآن الكريم، والسنة النبوية قادرة على على مواجهة التحديات المعاصرة والتطورات المستحدثة.

٢. ترفع الآباء عن القسوة أو الإهمال في التربية، والأخذ بالوسطية؛ ضمان للاتزان النفسي والاجتماعي والسلوكي لدى الأبناء.

٣. تثقيف الوالدين بمتطلبات التربية الإيجابية والعمل بها يخلق جواً أسرياً مليئاً بالعواطف النبيلة، والانسجام التام، والدافعية الإيجابية في السلوك والتوافق الاجتماعي.

٤. تربية الأبناء على بناء الذات، وتفعيل المسؤولية الحياتية لدى الأبناء في مرحلة الشباب يحقق جودة الحياة.

٥. تطبيق سنة التغافل ضمان لجودة الحياة لدى الأسرة والمجتمع.

٦. التربية الوالدية الإيجابية هي صمام الأمان للأبناء، وهذا ما تتطلبه الفطرة، وممارسة المهام التربوية، كما ينبغي بلا استقالة الأبوين أو أحدهما عن هذه الأمر، لما له من آثار سلبية على الفرد والمجتمع.

٧. تفعيل المسامحة وترك المضايقة، والتربية على طلب الحقوق بعزة الأنفس بلا صدام أو مشاحنة، ومجانبة الاستقصاء في أخذ الحقوق.

٨. تفعيل الحوار الإيجابي مع الأبناء مع إدراك أن لكل ابن ظروفه وخصائصه في الحوار تبعاً لحاجته المتجددة بما يتناسب مع مراحل نموه العقلي والجسدي، وأن يختار الحوار المناسب لكل مرحلة مع التحلي بالمرونة في كل المراحل.

٩. ضرورة التسوية بين الأبناء في الاهتمام والعطاء، والترفع عن تمييز أحد على أحد خنوعاً لاتباع الهوى، فيه نزع للضغينة التي قد تحدث بين الأخوة في المستقبل.

١٠. تعليم الأبناء صلة الرحم لتوطيد أواصر القربى وتزداد المحبة والألفة بين الناس وليسود السلام في العالم.

توصيات الدراسة.

١. توصي الدراسة بالعودة إلى منهج القرآن الكريم والسنة النبوية وتفعيل الجانب التطبيقي في تربية الأولاد.

٢. تنفيذ دورات وورش عمل للأبناء لشرح قيمة التربية الوالدية الإيجابية، وبيان أثرها الفاعل في الحياة للفرد والمجتمع.

٣. عقد مقارنات لنماذج حياتية للآباء الذين اهتموا بأبنائهم، فقدموا صورة إيجابية فاعلة في الحياة، والصورة الأخرى التي قامت بإهمال الوالدين الإيجابية لدورها، فقدموا نماذج من الأبناء لم تنفع نفسها، ولم تفد المجمع بشيء.

مقترحات الدراسة.

تقترح الدراسة بناء على ما تم عرضه في الإطار النظري، ولدراسات السابقة، ما يلي:-

١. تقديم برامج دينية إرشادية لبيان آليات التربية الإيجابية للوالدين وفق منهج القرآن الكريم والسنة النبوية عبر الإعلام المتنوع.

٢. قياس أثر تنفيذ الوالدية الإيجابية على الأبناء صحياً ونفسياً وسلوكياً ومجتمعياً.

٣. تقديم برامج دعم نفسي للشباب الذين تركهم الآباء بموت أو انفصال العلاقة الزوجية.

٤. إجراء مسابقات محلية وإقليمية للآباء الذين يقومون بالتربية الإيجابية واتخاذهم مثالاً عملياً، وقدوة فاعلة لغيرهم.

المصادر والمراجع.

١. ابن جنبل، أحمد. (٢٠٠١). مسند الإمام أحمد، تحقيق شعيب الأرناؤوط، بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى.

٢. ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر.١٩٩٩). تفسير القرآن العظيم، تحقيق: سامي بن محمد السلامية، السعودية، دار طيبة للنشر، الطبعة الثانية.

٣. ابن منظور، أبو للفضل جمال الدين. (١٤١٤). لسان العرب، بيروت: دار صادر الطبعة الثالثة.

٤. آل تواب، عبد الرب نواب الدين. (١٤٢٣). مسؤولية الآباء تجاه الأولاد د. وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد السعودية ٤٤٦.

٥. بالجن، مقداد، (٢٠٠١). التربية الأخلاقية الإسلامية. الناشر: الطبعة الأولى: ١٤١٣هـ ١٩٩٢م، دار عالم الكتب للطباعة والنشر، الرياض.

٦. البخاري، محمد بن إسماعيل. (١٤١٩). صحيح البخاري، السعودي مكتبة العلم، الطبعة الثانية.

٧. حسين، أبو لبانة. (١٩٨٠). التربية في السنة النبوية، الرياض، دار اللواء، الطبعة الثانية.

٨. الحليسي، نواف بن صالح. (١٤١٩). منهج الحكيم لقمان في تربية الإنسان.

٩. الخراز، محمد عبد الرحمن. (١٤٣١). بلاغة الناصح الناجح. (الطبعة الأولى). القصيم: نادي القصيم الأدبي.

١٠. الخطيب، محمد عبد الفتاح. (١٤٣١). قيم الإسلام الحضارية نحو إنسانية جديدة، كتاب الأمة، سلسلة تصدر عن إدارة البحوث والدراسات الإسلامية، قطر، ع١٣٩.

١١. خليفة، عبد اللطيف محمد. (١٩٩٢). ارتقاء القيم (دراسة نفسية). سلسة عالم المعرفة عدد ١٦٠.الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

١٢. سبع، توفيق محمد. (١٩٧١). نفوس ودروس في إطار التصوير القرآني، سلسلة البحوث الإسلامية، الكتاب الرابع والثلاثون. القاهرة.

١٣. الطريقي، عبد الله بن إبراهيم. (١٤١٧). الثقافة الإسلامية، تخصصا ومادة وقسما علميا، الطبعة الأولى، ب. د.

١٤. عبيد، معتز محمد. (٢٠٢٢). إدراك الوالدية الإيجابية كمنبئ للمزاج الجيد لدى عينة من المراهقين، مجلة الإرشاد النفسي. العد ٦٩، ج١، يناير: ٢٠٢٢. ٣٢٥-٣٦٩.

١٥. العتيبي، عبد الله عيد. (٢٠٢٣). التغافل راحة بال. رحلة استكشافية عميقة نحو جوهر التغافل، دار كلمات. ب. ط.

١٦. عراقي، صلاح الدين. (٢٠١٢). التنشئة الاجتماعية الانفعالية الوالدية واضطراب القلق لدى الأطفال، مجلة كلية التربية. جامعة طنطا، ع٤٧، ص ص ٢٤٣ - ٢٧٧.

١٧. علي، سعيد إسماعيل. (٢٠٠٦). التربية الوالدية رؤية إسلامية، د. دارسات إسلامية سلسلة تصدر في منتصف كل شهر عربي ج٢. القاهرة ٢٠٠٦ المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية.

١٨. الفيروزآباي، محمد بن يعقوب. (١٤١٧). القاموس المحيط. بيروت ط: الجيل.

١٩. القشيري، مسلم بن الحجاج. (٢٠١٤). صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

٢٠. قيم الإسلام الحضارية نحو إنسانية جديدة، د.محمد عبد الفتاح الخطيب، كتاب الأمة سلسلة تصدر عن إدارة البحوث والدراسات الإسلامية. قطر. ع١٣٩، ١٤٣١، ص١٢٥.

٢١. المحيميد، عبد العزيز بن عبد الرحمن (١٤٤٢). تفعيل قيمة العفة في الحياة الأسرية والاجتماعية. ضرورة عصرية. (الطبعة الأولى). السعودية: مركز الأمير عبد المحسن بن جلوي.

٢٢. الهاشمي، عبد الحميد محمد. (١٤٠٢هـ). لمحات نفسية في القرآن الكريم. دعوة الحق. الموسوعة القرآنية، العدد ١١.

برعاية أكاديمية رواد التميز للتعليم والتدريب

International Journal of Arabic Language and Literature Research

(IJALR)

The online ISSN is :2786-0361

The print ISSN is :2786-0353